Retirer le filigrane maintenant

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. الطاهر مولاي – سعيدة –

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

شعبة : دراسات نقدية

تخصص : نقد ومناهج

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

الموسومة بـ:

مفهوم النقد عند عبد المالك مرتاض

من اعداد الطالبتان :

- دهيني أسماء
- عميري فاطمة الزهراء

تحت إشراف الأستاذ

– د. تامي مجاهد

السنة الجامعية: 2020/2019

Retirer le filigrane maintenant

الشكر

الشكر لله الذي أعاننا ووفقنا في عملنا والحمد لله على كل شيء

إلى استاذ نا المشرف: تامي مجاهد .... له منا جزيل الشكر والتقدير

والامتنان على حسن التوجيه والنصح والثقة التي منحنا إياها وإلى

كل طلبة قسم اللغة وآدابها والشكر الموصول لعائلتنا الكريمة.

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

الاهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات ، والصلاة والسلام على من بعث نورا وهداية للعالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن سار على هداه إلى يوم الدين

اهدي ثمرة جهدي إلى من ربت واحسنت تربيتي ، وسهرت على رعايتي وتعبت من أجلي

وانتظرت نجاحي . . . إلى قرة عيني أمي الغالية . . . . . إلى من علمني حب العلم

والمعرفة ومن ضحى بجهده وماله في سبيل راحتي " أبي " اطال الله في عمرهما .

إلى اخوتي نور الهدى وزوجها إبراهيم واولادهما عبد الحميد " ولوجين " وعبد السلام

وزكرياء وحفصة وفاطمة الزهراء آية ، حفظهما الله لي .

إلى من رحلت عنا

ومازالت حية في قلوبنا جدتي الغالية رحمها الله إلى خطيبي رويسات حمزة وأمه زكري

نبيهة رحمها الله . إلى صديقاتي " سمية ، حفيظة ، نوال ، نصيرة ، مريم ، ايمان .

إلى رفيقتي وزميلتي في البحث فاطمة الزهراء وكل من عائلة دهيني وسايح .

وانبل اهداء عرفناه بجميل العلم والتعليم إلى استاذي تامي مجاهد ، حفظه الله

أسماء

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

الاهداء

إلى من تجرع كأس فارغ ليسقيني قطرة حب . . . إلى من كلت انامله ليقدم لي لحظة سعادة إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم . . . إلى القلب الكبير أبي العزيز

إلى ملاكي في الحياة . . . إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود . . .

إلى من دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلي الحبايب أمي الحبيبة

إلى من هم اقرب من روحي . . . إلى من شاركتني ألامي وأفراحي . أخواتي محمد الأمين والشيخ واخوتي نصيرة وصورية وولديها " محمد عبد المغيث ومعاذ وزوجها قاسيمي المخطار وزوجة اخي خيال اكرام .

إلى اخوتي اللواتي لم تلدهن أمي : نوال ، مريم ، نصيرة ، ايمان ، وايمان ، بختة ، خولة ، نور الهدى ، حنان ، دلال ، وإلى من صبرت على طيلة هذا العمل صديقتي وحبيبتي "دهيني أسماء " .

إلى جدي وجدتي وإلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي إلى كل من عائلة عميري وعرض الله ودهيني ومزار .

فاطمة الزهراء.

Retirer le filigrane maintenant

مقدمة

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

مقدمة:

النقد الجزائري المعاصر شهد الكثير من الاتجاهات المدارس و المذاهب في مجال الدراسات النقدية التي أصبحت تؤطر إلى ما نعرفه اليوم "بالنقد "فهذا الأخير لا يمثل إتجاها واحد ولا يعبر عن مدرسة أو رؤية بعينها، و إنما يمثل سائر الإتجاهات بكل ما فيها من إجراءات و مبادئ بكل إيجابياتها وسلبياتها، ولأن النقد الأدبي اليوم لا يحتاج إلى إثبات أهميته و خطره في المسيرة الأدبية و الفكرية، انبرى في الساحة النقدية الجزائرية المعاصرة نخبة من النقاد و الدارسين في هذا المجال المعرفي، ولعل من أبرزهم الجزائري "عبد المالك مرتاض "الذي يشهد له بغزارة التأليف و الكتابة المتميزة إبداعا ونقدا .و من هنا جاء هذا البحث الموسوم بمفهوم النقد عند عبد المالك مرتاض، ومن بين مبررات إختيارنا للموضوع دوافع كثيرة منها :

1. كما ذكرنا سابقا الأهمية الكبرى التي يتبوأها النقد الأدبي اليوم في الساحة الأدبية و الفكرية وبحكم أنه يمثل تخصصنا الدراسي أيضا
2. الرّغبة الملحة في تكوين زاد معرفي و عدّة نقدية تعين على بناء قواعد متينة يمكن التأسيس عليها في مستقبل الدّراسة إن شاءالله ذاك.
3. الإحساس بالنقص والقصور في فهم الدّرس النقدي و ثقافة الناقد، ومنه كان التوجه إلى تناول علم أستاذ يستضاء بتجربته و معارفه، فكان "مرتاض "الذي شدّتنا موسوعته و لغته النقدية المتميزة ذات الخصوصية الجزائرية

Retirer le filigrane maintenant

4. حسن إختيار مشرف أستاذنا الفاضل لعنوان البحث و تحديده تماما ما يوافق رغبتنا، وعليه كانت الموافقة مباشرة آملينا من المولى عزّ و جلّ أن يعيننا في تحقيق بعض مارسمناه من أهداف لهذا البحث والتي منها :

- تكوين رؤية واسعة متبلورة حول مفهوم النقد عند عبد المالك مرتاض و تعرف على جذوره وخلفياته الفلسفية و المعرفية.
- إماطة اللثام حول مصطلح "النقد "الذي أربكنا في البداية و غابت عنا حقيقته .
- الوقوف على المرّاس النقدي للأستاذ "عبد المالك مرتاض "و الإنتفاع بجانب كبير من ثقافته وطريقته، ولغته، و مصطلحاته...
- كذا الوقوف على مفهوم المصطلحات الأتية " :نقد النقد، البنيوية، السِّمة، التناص، التحلسفي.

،و إنطلاقا من إشكالية التي مفادها

هل وفق عبد المالك مرتاض في تأصيله لمفهوم النقد و مصطلحاته؟

ولتحقيق ذلك و كذا الوصول إلى الأهداف السالفة الذّكر، إتبعنا خطة تشمل مقدمة وتمهيدا، وفصلين إثنين و خاتمة.

فقد مهدنا للبحث بمدخل يتناول كل من مفهوم النقد و لمحة عن نشأته فالجزائر و جانب من الأزمنة الراهنة، ولأن ثقافة الناقد و مرجعياته النقدية أجدر بأن تسبق قراءة المدونة، فقد خصّصنا الفصل الأول لجانب النقد عند عبد المالك

Retirer le filigrane maintenant

مرتاض، من ثم المصطلحات النقدية التي تناولها عبد المالك مرتاض بحيث ركزنا على كل من المصطلحات الأتية "نقد النقد، البنيوية، السمة، التناص، التحلسفي"، أما الفصل الثاني فقد قمنا بدراسة تطبيقية علي قصيدة "أين ليلاي "ثم خاتمة للبحث تضمنت بعض الملاحظات و النتائج.

ولقد حاولنا جاهدين استقراء الفصول و تحليلها معتمدين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، كذا على مصادر و مراجع متنوعة جلها مؤلفات عبد المالك مرتاض منها :المدّونة المدروسة "في نظرية النقد، النص الأدبي "من أين؟ وإلى .....أين؟، دراسة تحليلية تفكيكية لقصيدة "أين ليلاي "و غيرها

و أما لغير مرتاض تناولنا اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد .ليوسف وغليسي والنقد الادبي المعاصر في الجزائر لعمار زعموش

أمّا ما أشكل علينا أثناء البحث فهو بدايته بسبب نقص التجربة و الخبرة القليلة، ثم أزمة التي كانت تعاني منها البلاد ألا و هي جائحة الكورونا Covid 19 و بعون الله، و توجيهات المشرف الدكتور الفاضل تامي مجاهد و إرشاداته القيّمة ذللّت أهمّ الصعوبات، وتدعّمت منهّجيتنا فلهو منّا فائق الإمتنان و الشكر والتقدير والعرفان.

و في الختام نتقدم بالشكر إلى كل من أمدنا بيد العون في إنجاز هذا البحث و الذي نرجو من المولى عزّ و جلّ أن يُنتفع به كما انتفعنا به شخصيا كما نرجو أن .يفتح آفاقا لدراسات مستقبلية أخرى أفضل منه

Retirer le filigrane maintenant

المدخل

النقد ونشأته في الجزائر

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

النقد ونشاته في الجزائر

تعريـف النقـــد :

أولا : اصطلاحا .

النقد في المحيط ولسان العرب وغيرهما : النقد و التناقد والانتقاد تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها فهذا المعنى اللغوي الأول يشير إلى أن المراد بالنقد التمييز بين الجيد والرديء من الدراهم والدنانير .

وهناك معنى لغوي آخر يدل عليه قولهم ،أيضا نقدت رأسه بأصبعي إذا ضربته ونقدت الجوزاء انتقادها إذا ضربتها وعلى ذلك يفسر حديث أبي الدر داء رضي الله عنه أنه قال " إن نقدت الناس نقدوك وان تركتهم تركوك " معناه عبدتهم واغتبتهم قابلوك بمثله ، فالنقد هناك معناه العيب والسلم والنصر أو التجريح وضده الإطراء والتقريظ من قرظ الجلد إذا ادبغه بالقرض [1]

ثانيا : لغـة .

النقد هو دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها والمقابلة ، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها ، يجري هذا في الحسابات

1. أحمد الشايب أصول النقد الأدبي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط10، 1944 القاهرة ، ص114

Retirer le filigrane maintenant

واللمعنويات[2]،كما نعني بكلمة النقد تخليص جيد الكلام من رديئه، او هو علم جيد الشعر من رديئة .

فالنقد عملية أدبية عني بها القدماء ، واسجعوا إليه الحكم الكلام ما قال بن سلام "

والشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات " [3]

نشأة النقد في الجزائر :

يعد النقد من أهم الحوافز الدافعة إلى الإبداع الفكري والأدبي ، إذ أنه الشق الثاني للعملية الإبداعية كما ينفتح على التصورات العلمية ويستلهم من مصطلحاتها ومفاهيمها .

pdfelement

فقد أصبح الاهتمام بالنقد الجزائري ضرورة ملحة ، فهو جزء لا يتجزأ من النقد العربي حيث ظهر النقد الجزائري الحديث متأخرا ، وكان يتميز بالسطحية والذاتية في الكثير من موضوعاته التي افتقدت إلى الصيغة الموضوعية لكن بعد الاستقلال عرف حيوية وانتعاشا بفضل ما قامت به ثلة من الباحثين والناقدين وبذلك شق النقد طريقه إلى الساحة الأدبية ليساهم من أجل إحياء الأدب الجزائري .

---

2. المرجع نفسه ، ص115.

3. أحمد مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت 2001 ، ص430.

Retirer le filigrane maintenant

كما أن النقد الجزائري لا يختلف كثيرا عن النقد العربي بعامة ، والمغاربي بخاصة مع فرق بسيط ، وهو أن النقاد الجزائريين أن ينهجوا نهج الغربيين وينجعو إلى الثقافة الفرنسية التي يتقنون لغة أفضل من اللغات الأجنبية الأخرى كالإنجليزية والألمانية والاسبانية والروسية حتى ان معظم النظريات النقدية التي اطلعنا عليها إذ ما تسللت إلى أفكارنا عن طريق الترجمة من اللغات الأخرى الى الفرنسية مثلما هو الشأن في نظرية القراءة التي لم تكن تطلع على مستجداتها إلى بعد ما ترجمة عن الألمانية إلى اللغة المذكورة ،ومن هنا يظهر أن تأثر النقاد الجزائريين بالثقافة الغربية من غير الفرنسية يعد ضئيلا.

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

الفصل الأول

النقد من منظور عبد المالك مرتاض

pdfelement

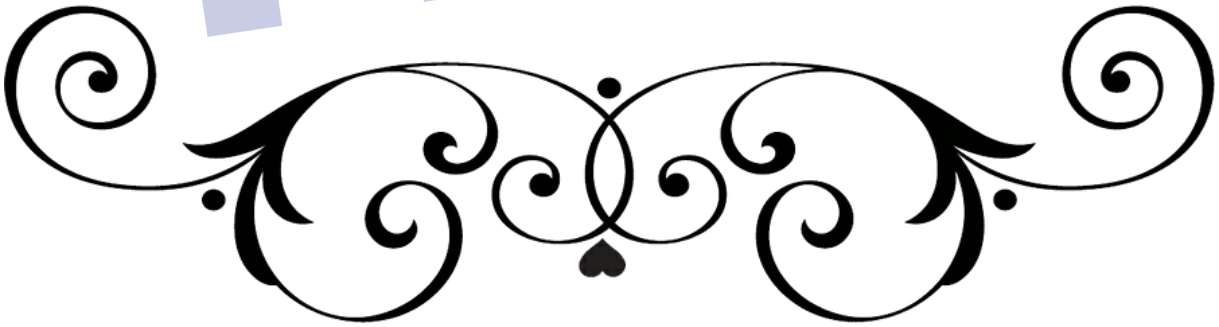

Retirer le filigrane maintenant

النقد في منظور عبد المالك مرتاض

من أهم النقاد الجزائريين الذين اهتموا بالمصطلح نجد "عبد المالك مرتاض " وهو من أغزر النقاد المعاصرين نتاجا لتناوله قضايا ثقافية ،إنسانية وحضارية كثيرة، وهذا من خلال الكتب والمقالات والدراسات والقصص والروايات الصادرة عنه ومن أهم كتبه التي شملت المصطلحات النقدية نذكر: في نظرية النقد، نظرية النص الأدبي، النص الأدبي من أين ؟ إلى أين ؟

1)المفهوم اللغوي:

المصطلح عند "يوسف وغليسي" في مفهوم اللغوي هو مصدر ميمي "اصطلح" ميني على وزن المضارع المجهول "يصطلح" ..... حرف المضارعة ميمن معتوما ورد فعله الماضي اصطلح على طبيعته الفعل المضارع "افتعل" واصله هو "اصطلح" [1]

1. يوسف و غليسي إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ط1، منشورات الإختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر ، 2008، ص21

Retirer le filigrane maintenant

.....مصطلح مأخوذة في المادة اللغوية "صلح" الدالة على صلاح الشيء، وصلوحه اي انه نافع، ففي معجم الوسيط: صلح الشيء: الشيء كان نافعا او مناسبا يقال هذا الشيء يصلح لك [1]

2)المفهوم الاصطلاحي:

يعرفه معجم الوسيط قائلا: الاصطلاح: مصدر اتفاق طائفة على شكل مخلوص ولكن علم مصطلحاته [2]

في حين عرفه المعجم الأدبي بأنه "لفض موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة لا يقع أي لبس في ذهن القارئ او السامع" وهذا ما يراه محسن عقون في تعريفه للمصطلح [3]

علم المصطلح:

ازدادت عناية العربي بالمصطلحات بعد ظهور العلوم وتنوعها، فظهرت معها بعض المحولات لتأسيس علم خاص بالمصطلح في جميع التخصصات باعتبار أن كل علكم بحاجة إلى مجموعة من المصطلحات المحددة بكل دقة

1. إبراهيم أنس، معجم الوسيط، دار الفكر بيروت، مادة الصلح، ص135
2. المرجع نفسه ، ص 136.
3. المرجع نفسه ، ص 139.

Retirer le filigrane maintenant

وهذه المصطلحات هي التي تحدد مصطلحية ووفقا لهذا الاعتبار لا وجود للعلم دون مصطلحاته [1]

يرى الدكتور علي القاسمي أن علم المصطلح هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والإعلامية والحقوق التخصص العلمي [2]

فهو بذلك يرى المصطلح أداة مشتركة بين العلوم يبحث في ماهية المفاهيم العلمية والمصطلحات .

يعتقد عبد المالك مرتاض باستحالة القدرة على وضع قواعد تضبط دراسة النص الادبي وتكشف عن خفاياه، ولعل المكن لدراسة وان يضع تجربته بين ايدي القراء، وان يتحدث عنها، او يتمثل المنهاج الذي يتعامل به شخصيا، واذا كان الاستاذ في منهج التناول وسبيل التعامل إلى الموضوعيات الفنية والمعايير النقدية الجاهزة، فإنها تظل متسمة بالذاتية فستريح النص حسب الباحث ابداع حتما فان لم يلقى إلى هذه فهو مجرد شرح مدرسي عقيم [3].

1. إبراهيم أنس، معجم الوسيط، دار الفكر بيروت، مادة الصلح، ص140
2. المرجع نفسه ، ص141
3. عبد المالك مرتاض النص الادبي من اين ؟ والى اين ؟،ص49

Retirer le filigrane maintenant

ويـذهب عبـد المالـك مرتـاض فـي تعريفـه للنقـد بقولـه "والنقـد فـي مدلولـه العـالي ابـداع فنـي ثـاني، واي نقـد لا يرقـا إلـى هـذه المكانـة فهـو مجـرد لغـو ومحضـي باطـل وفضـول، وكـل دراسـة تقـوم حـول الـنص علـى اصـولها المنهجيـة المسـتندة إلـى العلـم والموضـوعية الصـارمة، لا ترقـا فـي اطار مفهومها إلى منزلة الابداع الثاني لا يجوز ان تسمى دراسة.

فالنقـد علـى اصـوله الموضـوعية الصـارمة يظـل ضـربا مـن الابـداع الفني .

فـإن رضـي لنفسـه أن يكـون ابتـذالا لفمعييـر جـاهزة وقواعـد متكـررة واحكـام باليـة، ولـو ادعـى علـى نفسـه سـفتي الجـدة والحداثـة فهـو مجـرد كـلام ممجوج يرصف حول كلام تفترض فيه الابداعية والشعرية [1].

يـرى عبـد المالـك مرتـاض ان النقـد ابـداع فـي ثـاني هـذا فـي مذلولـه العالي وان اي نقد لا يرقى إلى هذه المكانة فهو باطل ومجر محض

إن النقـد حسـب " مرتـاض " محتـاج إلـى نقـل ذاتـي يـذهب بـه نفسـه ويصـحح مـن خلالـه مسـاره ، والنقـد الـذاتي شـيء يختلـف عـن " نقـد النقـد " الـذي يقـع وسـط بـين تـاريخ النقـد و التوقـف لـدى المعـالم الكبـرى لهـذا النقـد عبـر مدرسـة بعينهـا أو عبـر هـذه المـدارس ، فـي حـين أن النقـد الـذاتي

1. عبد المالك مرتاض، المرجع نفسه، ص50

يمكن أن ينصب على مراجعة الأعمال النقدية الشخصية ، أو الأعمال النقدية نفسها لمراجعة بعض المبالغات أو التهويصات ، وتصحيح المواقف التي قد لا تكون لائقة منهجيا أو فلسفيا أو معرفيا أو جماليا أو كل ذلك جميعا .... [1] .

ويعتقد عبد المالك مرتاض أن النقد بين التقليد والجديد كلاهما يبالغ في موقفه ، ويتطرق في منهجه ذلك أنه لا الاشتغال في حياته المؤلف واسرته وزملائه ومكانه وعرقه وكل شؤونه التي تتصرف إلى إنسانيته أو رجولته مما يساعد على الفهم الصحيح لعمليته الأدبية ولا إهمال المؤلف جملة وتفصيلا ، وتحت الإصرار المبين ،مما يظهر القارئ ا, الملل على فهم العمل الإبداعي أيضا و ربما كان الموقف الوسط هو الأسلم في تدبير هذه المسالة وتقريرها ...

ويضرب الناقد عبد المالك مرتاض في هذا السياق أمثلة يوجه فيها نظر القارئ ليقف على عدم ضرورة المرور إلى فهم الإبداع الأبقصور الفهم ككل ما يتعلق بالمبدع كما يعتقد أصحاب المدرسة النقدية التقليدية ، وإلى خطورة النقد الجديد التاريخي في سبيل الإستمولوجي على حين أن هناك كتابة نقدية لا يمكن الإستغناء فيها عن المعرفة التاريخية ،

1. عبد مالك مرتاض : في نظرية النقد ، ص 55-56

Retirer le filigrane maintenant

بكل الملابسات التي تحيط به فهناك الدب وهناك تاريخ الأدب ، وهناك النقد وهو نقد غير النقد ... [1] .

ويميز عبد المالك مرتاض بين النقد والقراءة، والقراءة كونها جهازا معرفيا وجماليا جديدا لا ترقا إلى مستوى النقد بمعناه الكامل، وكما لا يمكن للنقد أن يرقى إلى مستوى القراءة بمعناها الكامل أيضا ... وكل – يصنف في منزلته [2]فالنقد مسؤولية وموقف فإن لم يكنها فلا كان، والقراءة حرية وتحرر، فإن لم تكن هما فلا كانت ؟ والنقد موقعة، ولملمة وموعظة، ومفهمه، والقراءة رمرمة وحوم، ورصد وغوص [3].

يرى الناقد عبد المالك مرتاض أن عملية التحليل الأدبي تختلف تماما عن النقد، فهي برغم استفادتها – كما النقد– على إحدى الثقافات المعرفية ...فهو أي تحلي الأدبي ينصرف إلى البحث بمظاهر العلاقات ومستويات النسيج الأسلوبي وخصائص اللعبة اللغوية ليهتدي أخر الأمر إلى معرفة ما في النص الأدبي من ظواهر مهيمنة لغويا وجماليا على الأقل، دون أن يكون مضطر إلى وضع كل ذلك النشاط الذهني في إطار زمني تاريخي ... كما انه يقف جهده عل عمل إبداعي واحد

1. عبد مالك مرتاض المرجع نفسه ، ص 63
2. عبد مالك مرتاض : في نظرية النقد ، ص 65
3. عمار زعموش النقد الأدبي المعاصر في الجزائر قضايا واتجاهات ، ص50

يرصده بالدراسة الأدبية بمستوياتها المختلفة في داخل المذهب الفن الواحد... فتحليل النص عند "مرتاض" هو شكل من الكتابة أدنى إلى الممارسة الإبداعية منه إلى شيء آخر [1]

والمحلل هو مبدع ثان ، على حد تعميم " مرتاض " يمكن أن لا يوصف بالأول ولا بالثاني ،فكتابته يجب أت ترقى إلى مستوى أي ابداع آخر ، ويبقى فقط موقعه هذا الإبداع في سجل التاريخ الأدبي كما بموقع أي أبداع آخر فيحكم له أو عليه [2] ويرى " مرتاض " أن المحلل ربما يذوب في النص المحلل فيغتديان شيئا واحد فيستدق التمييز بين الإبداعيين الاثنين ، وعليه فهو يفضل استعمال مصطلح الإبداع على التحليل الأدبي أو الكتابة التحليلية تارة أخرى [3]

وبعد تحليل النص الأدبي جزءا من الأدب الخالص الذي كان " طه حسين " يطبق عليه " الأدب الإنشائي " [4]

وما يردده عبد مرتض بهذا التمييز التحليل الأدبي ، هو فصله وتجريده عن ركاب النقد النظري الذي كثير ما يغمطه حقه ... ولا شيء لأرقي

1. عبد مالك مرتاض : في نظرية النقد ، ص 66
2. عبد مالك مرتاض ، شعرية القصيدة القراءة ، ص67
3. المرجع نفسه ، ص 18-19
4. عبد المالك مرتاض في نظرية النقد ، ص 67

Retirer le filigrane maintenant

فـي وصـف الأدب نفسـه .... مـا دامـت كـل المحـاولات اللادغـة التـي سـعت إلـى علمنـة الأدب ، ونقـده ، لـم تـرق قـط إلـى مسـتوى العلمنـة الخالصة [1]

نقد النقد :

يـرى عبـد مالـك مرتـاض أن اسـتعمال نقـد النقـد كمـا هـو متـداول فـي اللغـة النقديـة العربيـة الجديـدة، وذلـك انطلاقـا مـن التنظيـرات النقديـة العربيـة الجديـدة أيضـا، يقـوم علـى أصـلين اثنـين كلاهمـا جـائز الاسـتعمال المبتـذل فهـو " critique de critique" وأمـا اسـتعمال المقصـود علـى لغـة العلمـاء فهـو "critique méta" أن معنـاه سـابقة(méta) ذات الأصـل ... كمـا يـذهب إلـى ذلـك معجـم روبيـر التعاقـب والتغييـر والمشـاركة حـين أنهـا تعنـي فـي الفلسـفة والعلـوم الإنسـانية غيـر مـا تعنيـه فـي العلـوم الطبيعيـة ذلـك بانهـا تعنـي فـي مصـطلحات تلـك العلـوم مـا يمكـن ان يعنـي "مـا وراء" أو "مـا يجـاوز" أو "مـا يشـمل" بالقيـاس الـى شـيء مـن الأشـياء أو علـم مـن العلوم [2]

1.المرجع نفسه ، ص 68

2. عبد المالك مرتاض، مائة قضية... وقضية، ص53

Retirer le filigrane maintenant

وقد تتعدى دلالة "الميتا" حسب الباحث إلى معان أخرى كانضياف شيء إلى شيء أو علم إلى علم أخر أثناء المهامشة والمجاورة فيلتحق شيء بشيء أو يستره علم في علم وذلك لاقتضاء العلاقة المعرفية ... اللغة التي تحدث عن اللغة مثلا بمثابة هذه اللاحقة الإغريقية التي تضاف إلى علم ما... وهمنا يتساءل مرتاض :فهل نقول اللغة الثانية ما وراء اللغة أو ما.. اللغة وهو الاستعمال الجاري، أم يجب أن نبحث عن إيجاد معادل لهذا التغيير، أو مقابل لذالك المعنى بمصطلح أخر [1]

لا يرى النقاد باستعمال مصطلحا وراء اللغة وكذا ما بعد اللغة ترجمة أو مقابلا للمصطلح الاجنبي (Meta-langage)لان معنى اللاحقة هنا يفيد التعاقب، ويقترح لذلك بديلا هو مصطلح اللغة الواصفة أو اللغة الحاوية أو حتى لغة، لغة اللغة أو كتابة الكتاب والمصطلحان الأخيران هما من اقتراحه... ويتساءل الباحث عن العلة التي دفعة بتودوروف إلى تتكب مصطلح(méta-critique) وهو الاستعمال الجاري في لغتهم عنونا لكتابه الذي ترجمه سامي سويدان إلى نقد النقد(critique de la critique).

1. عبد المالك مرتاض، المرجع نفسه.

Retirer le filigrane maintenant

وما يلاحظ من خلال ما اقترحه "مرتاض" من مصطلحات، وكذا مما رفض استعماله (أو تساءل في شان)، انه يستلهم التراث العربي الإسلامي، ويوظف مصطلحاته فنقد النقد قيسا على طريقة علماء الكلام الاشعرية في صياغة مصطلحاته من مثل زمان الزمان و زمان زمان الزمان إذا "ارادوارا" إلى تركيب الأزمنة واتصالها ...

و أو كما كان عبد القادر جرجاني اصطنع لأول مرة في العربية المصطلح معنى المعنى وهذه السيرة حسب الباحث هي التي يصطنعها النقاد المنظرون القريبون وذلك حين يقولون في اللغة الثالثة التي تتراكب معنى اللغة الثانية (méta méjacritique)

فهذه السابقة إذن من بين ما تدل عليه التعاقب ، فيكون " نقد النقد " أو (métauitique)، وأراد بمعنى النقد الثاني الذي يكتب عن الأصول وقياس على ذلك نقد النقد مثلا فالعبارة مركبة واردة بمعنى النقد الثالث الذي يجيء أو يمكن أن يكتب عن الثاني... وهذا التركيب إنما يفيد التعاقب لا الافغلية التي تظل حسب الباحث شانا آخر [1]

1. عبد المالك مرتاض: في نظرية النقد ص223

Retirer le filigrane maintenant

البنوية:

هي من البنية والبند، ويقال البينية وتعني الهيئة التي بني عليها فهي مشتقة من الفعل الثلاثي والبني نقيض الهدم ،وعليه فان النسب إلى البنية في اللغة العربية من بناني، بنيوي وقد استخدمها العرب لدلالة على التشبيه والبناء وهو مصطلح غامض المفهوم ومن بين المصطلحات التي تعتبر كترجمة له نذكر بنيوية البنيوية، البناوية، البنائية، البنوية، البنيوانية، البنية، البنوية، الهيكلة البنية، تعامل الناقد مع مصطلح البنوية واعتبر أن المصطلح النيوية خطأ شائع بين النقاد مقدما آراء النقاد في هذه القضية أمثال يونس بن حبيب، عمر بن علاء، سيدبويه مبينا إن اصل البنوية هو بنيية وذلك لقلب الياء الثانية واو والهاء تقلب ياء، ولم يختار عبد مالك مرتاض مصطلح البنوية الا بعد التدقيق فيه من الجانب النحوي أو الإثم الجانب اللغوي وذلك لحقته في النقد وقد ورد على الذين قالو: ان الخطأ إذا شاع أمس استعماله عجة فأجابه قائلا: لا يكون حجة لأهل خطا أبدا، وإذا أصر طائفة من الناس على ارتكاب الأخطاء بعينها في القانون السير فلا يستطيعوا فرض خطئهم على العالم بتغيير القوانين الصائبة وأحل محلها القوانين

الخاطئة فالخطأ يظل خطأ ولا سيما إذا كان صادرا من أهل المعرفة، ومن هو اعرف من النقاد [1]

السمة: في اللغة العربية من الوسم "و س و" وليس من التوسيم "س و م" وتركيب الوسم هو إحداث تأثير أو علم (علامة)...علم (ع ل م) ينصرف إلى تركيب وسم(و س م) ويشق من العلامة أو القلم وعلى الرغم من استعمال هذين المصطلحين (و س م –عام) وتقربهم في اصل الوضع العربي عبر المعاجم إلا أنه وقع اختلاف بين النقاد والسينمائيين الرب فهمناك من استخدام مصطلح "العلامة وهناك من استخدم"السمة" فقد احتاروا وتعقد عليهم الأمر

ومن أسباب الاصطناع مصطلح "السمة" تذكر:

1–"العلامة" في الفكر النحوي العربي كمعنى"العلامة" اي تلحق فعلا من الافعال أو اسما من الأسماء .

2–أطلق السيمائيون القريبون مصطلح Sigme على"السمة" من مصطلح"العلامة" أما مصطلح "العلامة" فيطلق عليه بالفرنسية "Lamarque" وهذا ما يسجل مشكلات المصطلح وذلك عند البحث عن الأصول السينمائية في فكر نشال ... لهذا اصطناع مصطلحين في

1. عبد المالك مرتاض، في نظرية النقد، المرجع السابق ص 190–192

الأصل الاستعمال العربي وهما"La Sigme La morque" في موقع واحد.

-أنواع السمة:

1-السمة الوصفية "Omalsimé"

2-السمة الفردية "Sim Sime"

3-السمة العرفية "Lé giaigme"

أنشأت "جوليا اريتيف" مفهوم النتاجية "Produstoone" وذلك لعلاقة السمة بالسينمائية، وهذا ما تناوله الدكتور عبد مالك مرتاض العمل الأخير في الكتاب هذا [1]

السمة من خلال علاقتها باللغة ودلالتها تعني الرمز، القرينة الإشارة وقد تكون قابلة للإدراك بصورة مباشرة

السمة من وجهة نظر "دو سو سير" القبول بمبدأ وجود اختلاف بني دار والمذلول، الحاضر والغائب، الحساس غير الحساس، كما تعرف بأنها ظاهرة ذات وجهين :ان هما يباعد ويناقض والأخر يقارب

1. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الادبي ص 501

Retirer le filigrane maintenant

ويـربط الـدال والمـدلول المتـرابط علـى مسـتويات الصـوت، الإشـارة والكتابـة، ويذهب إلى اللغة أساس السمة [1]

اثبت اللسانيون هوية "السمة" باعادتها إلى اللفظ "المرفيم"

"Le morphème"أو "المنيم" Le monème وقد أدى هذا إهتماما وتعريف عام يشمل اللسان على انه "نظام للسمات" [2]

.....مفهـوم السـمة بمفهـوم المواسـم "السـيموزة" والتـي هـي عبـارة عـن عمليـة يـتم مـن خلالهـا تبـادل العلاقـة التعبيـر المضـمون أو بـين الـدال والمـدلول، ومـن خـلال هـذا فـان كـل فعـل يتولـد عنـه وجـود مواسـم "السـيموزة" [3]

يـرى غريمـاس أن السـمة: شـيء جيئـا بـه ليمثـل شـيئا آخـر وهـذا مـا ذهب إليه العرب حيث أن الحاضر يمثل الغائب مثال:

أثار الإقدام على الثلج وهي قرينة للأقدام الغائبة.

1. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الادبي، ص 151
2. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الادبي، ص 152.
3. ينظر عبد المالك مرتاض، نظرية النص الادبي ص152 ،ينظر عبد المالك مرتاض، المرجع نفسه ص153

Retirer le filigrane maintenant

نظرية التناص عند العرب:

من اكبر القضايا بعد الجدل في نظرية اللفظ والمعنى التي يهج بها النقد البلاغي العربي، نجد نظرية السرقات الشعرية التي عالجها معظم نقاد العرب القدامى وهي معادلة وهل لاهي معادل للمصطلح الذي أصلقه النقاد الجدد الغربيون " التناص "

ظل نقاد العرب القدامى يعالجون مفهوم " التناص" تحت مصطلح " السرقات" فهم لا يدركون أن السرقات هي أخذ الأديب من غيره أفكار وألفاظ عن قصد أو بدوت قصد هي نفسها " التناص" بالاصطلاح الحديث لهذا المفهوم

أما النقاد العرب الجدد فقد ترجمو هذا المصطلح " التناص " ضمن اللغة العربية ترجمة صحيحة دالة على المعنى الأصلي ومصطلح التناص ضمن فهو يطلق على تبادل التأثير والعلاقات بين النصوص الأدبية فالفكر النقدي العربي عرف هذه الفكرة معرفة معمقة تحت مصطلح السرقات الشعرية [1]

وقد أشار المؤلف إلى " ابن طباطبا " هو صاحب مشروع نظري متكامل لنظرية التناص وكان له وعي كبير معرفي في هذه القضية فقد

1. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الادبي، ص 191

عرض تأسيسها وقام بمقارنتهما ما توصل إليه " جوليا كريستيفا " فيقول " إذا كانت جوليا ترى أن التناص هو نص مأخوذ من نصوص أخرى ، دون أن تقدم أي مثال فإن ابن طباطبا يقدم ثلاثة أمثلة لتمكنه من موضوعه وقدرته على تمثل الإشكالية المطروحة في ذهنه وقد استعرض المؤلف عند مناقشته لنظرية التناص تأسيسا ابن رشيق[1].

و قد انتقل لإسهامات النقاد العرب المعاصرين حيث يشير إلى أن ن أحسن الكتب التي كتبت على نظرية التناص كتاب الخطيئة والتفكير للباحث و المفكر السعودي الدكتور محمد الفذامي الذي صدر عام 1985 مع أن المؤلف لم يستعمل فيه مصطلح التناص مباشرة ولكنه استخدمه تحت مصطلح تداخل النصوص أما الدكتور صبري حافظ محمد فاتح بشير القمري سامي السويداني عبد المالك مرتاض وهم الذين اصطنعوا مصطلح التناص [2]

أما الشعراء العرب أمثال جرير والفرزدق فأطلقوا عليه مصطلح الانتحال [3]

1. عبد المالك مرتاض المرجع نفسه / 227
2. عبد الملك مرتاض :نظرية النص الأدبي ,ص 254/194
3. عبد الملك مرتاض : المرجع نفسه ,ص191.

Retirer le filigrane maintenant

نظريــة التنــاص عنــد الحــداثيين الفرنســيين جــان جــرودو يقــول أن الســرقات الأدبيــة هــي أســاس كــل الآداب باســتثناء الأول منهــا المجهــول علــى كــل حال [1]

رولان بــارث :كــل نــص هــو تنــاص وذلــك عــل ى نحــو تتمثــل فيــه كــل نصوص الآخر [2]

هــذا التعريــف لا يختلــف عــن تعريــف جــان جــرودو أمــا معجــم لاروس فعرفــه علــى أنــه مجموعــة مــن العلاقــات التــي يمارســها ولاســيما نــص أدبــي مــع نــص آخــر أو مــع نصــوص أخــرى ســواء علــى مســتوى إبداعــه (الإحالــة السرقة التلميح) أما على مستوى قراءته و فهمه (التقريبات).

مفهوم التحلسفي:

أمــا فــي معجمــه الخــاص فاصــطلح عليــه التحلســفي [3] ومنــه الظــاهرة فالتحلســفية وإشــتقت مــن اللفظــين التحليــل النفســي وذلــك يصــبح لفظــا واحــدا مركبــا مــن البســملة وهي"بسم الله الرحمــان الــرحيم" وكــذلك الحمــد لــه– الحمــد الله .

1.بنظر عبد المالك مرتاض ,ص192.

2.بنظر عبد المالك مرتاض .ص 192 المرجع نفسه .

3. عبد المالك مرتاض نظرية النقد، ص135

فأخذنا "التحل" من اللفظ التحليل "ولسفي" من اللفظ النفسي ومزجنا بينهما يقول: لا يكون طيعا في كل الإستعمالات وتقلباتها وسنظل بذلك عاجزين عن نقل بعض المفاهيم الأجنبية بهذا الصدد على دقيقتها ودقتها [1]

يعود ظهوره إلى الأستاذ قرويد فهو يعتبر المنهج من مناهج علم النفس الكلينيكي غايته الكشف بواسطة طرائف مختلفة عن هواجس النفس وعللها الباطنة عبر إثارة الذكريات والرغبات الجسمية....

أس التحلسفي: يقوم على ثلاثة اسس :

نظرية الحياة النفسية وضعها قرود، وهي تنهض على وضع اللاوعي على انه موضوع يوجد بعض التصريفات إنطاقا من مكتوبة.

منهج البحث المعمق النفساني ينهض على هذه النظرية

علاج يباشر هذه المنهجية، ويعتبر هذا المعنى مفهوم التحليل... [2]

وقد تعرضنا في فصلنا هذا إلى ما جاء به عبد الملك مرتاض من مفاهيم ومصطلحات في مشروعه النقدي من خلال مؤلفاته أهمها :

"تعريف النقد، نقد النقد، البنوية، السمة، نظرية التناص، التحسلفي".

1. عبد المالك مرتاض، نظرية النقد، ص138
2. المرجع نفسه، ص136

Retirer le filigrane maintenant

الفصل الثاني

الممارسة النقدية عند عبد المالك مرتاض

parlement

Retirer le filigrane maintenant

الممارسة النقدية عند عبد المالك مرتاض

الممارسو النقدية عند عبد المالك مرتاض من خلال مؤلفه التحليل السيميائي للخطاب الشعري بتحليل مستويات القصيدة شناشل ابنة الجلبي

دراسة قصيدة شناشيل ابنة الجلبي

تاويلية الخطاب الشعري للقصيدة

مستويات تحليل القصيدة

1. المستوى الاول التشاكل والتباين
2. المستوى الثاني الحيز والتحيز في اللغة العربية لدى السياب
3. المستوى الثالث التحليل باجرائات مماثلة للقرنية

ومن بعد هده المقدمة المنهجية والتي تطرقنا فيها الى التعريف بالمنهج الدي نسلكه سنتطرق الى مرحلة تطبيق على النص الادبي لبدر شاكر السياب الا وهو شناشل ابن الجلبي وقد اجريت قرائتها في ثلاث مستويات

المستوى الاول يرتكز على التماس زجوه التشاكل والتباين في لغة الشعر العربي المعاصر

المستوى الثاني يرتكز على تقويم اللغة الشعرية لهدا النص في الشبكة الحيزية ودالك لمحاولة افراز الاحيازفية ومحاولة من الحيز الشعري شكلا سيميائيا

المستوى الثالث ويتمثل في تحليل هدا النص الشعري من الناحية الفنية والتقنية

Retirer le filigrane maintenant

دراسة قصيدة شناشل ابن الجلبي سيتحضر البنوية من اجل الكشف البنية الفنية واللسانيات للكشف عن جمالية النص وخصائصه ونسجه ومحاولة [1] للنص التوصل الى مفتاح السر للنضام اللغوي اما السيميائية فيستعملها للكشف عن نضام العلامات في النص ويعتبران هده العلامات قائمة بداتها ودالك بتعرية البنية الفنية بصهرها في بوتقات الشكل والتباين ووالتخلص والتماثل والانزياح يمثل لنا اجزاء جديدة تالفه في الممارسات السابقة ويصطلح عليه المماثل قياسا على التشاكل او التباين حيث ان النص الشعري يمنحنا مظاهر مماثلية

وكان هدا اجراء جديد المسعى الاول في تحليل نص غريب او ترسيم نظرية عربية تقول كانت غايتنا ان ....بتجربة تحليلية ...بما في الاعمال الحداثية الاخرى التي بدات تظهر في المغرب والمشرق في محاولة ارساء اصول مدرسة عربية تقوم على قرائة النص الشعري العربي من منظور ادا اتخد بعض الادوات المستجلبة من مناهج الغرب الحديثة فانه يضل في الوقت نفسه وفي اساسه عربي الدوق عربي الصقل عربي المضهر والاشراق وقرائته للقصيدة على جملة من الاسقية ندكر منها .....

جنوحه للتشاكل لقيامه من حيث الدلالة على تراكم الانتشار والامتداد

[1] - التحليل السميائي للخطاب الشعري، ص12

Retirer le filigrane maintenant

تقوم اللغة الشعرية في الشبكة الحيزية لمنح الحيز الشعري شكلا سيميائي

دراسة قصيدة شناشيل ابن الجلبي : ستحضر البنوية من اجل الكشف عن البنى الفنية للنفي واللسانيات " للكشف عن جمالية النص وخصائصه

و أذكر من شتاء القرية النضاح فيه النور
من خلل السحاب كأنه النغم
تسرب من ثقوب العزف ارتعشت له الظلم
و قد غنى صباحا قبل فيم اعد طفلا كنت
ابتسم
لليلي أو نهاري اثقلت اغصانه النشوى عيون الحور
و كنا جدنا الهدار يضحك او يغني في ظلال الجوسق
القصب
و فلاحيه ينتظرون غيثك يا اله و أخوتي في
غابة اللعب
يصيدون الأرانب و الفراش و أحمد الناطور
نحدق في ظلال الجوسق السمراءفي النهر
و نرفع للسحاب عيوننا سيسيل بالقطر
و أرعدت السماء فرن قاع النهر و ارتعشت ذرى السعف
وأشعلهن و مض البرق أزرق ثم أاخضر ثم تنطفئ
و فتحت السماء لغيثها المدرار بابا بعد باب
عاد منه النهر و هو ممتلئ
تكلله الفقائع عاد أخضر عاد أاسمر عص
بالأنعام و اللهف

و تحت النخل حيث تظل تمطر كل ما سعفه

تراقصت الفقائع و هي تفجر انه الرطب

تساقط في يد العذراء و هي تهز في لهفه

بجذع النخلة الفرعاء تاج و ليدك الانوار ال الذهب

سيصلب منه حب الاخرين سيبرئ الاعمى

و يبعث في قرار القبر ميتا هذه التعب

من السفر الطويل الى ظلام الموت يكسو عظمه اللحما

و يوقد قلبه الثلجي فهو بحبه يثب

و ابرقت السماء فلاح حيث تعرج النهر

و طاف معلقا من دون اس يلثم الماء

شناشيل ابنة الجلبي نور حوله الزهر

عقود ندى من اللبلاب تسطع منه بيضاءا

و اسية الجميلة كحل الاحداق منها الوجد و السهر

يا مطرا ا حلبي

عبر بنات الجلبي

يا مطرا يا شاشا

عبر بنات الباشا

يا مطرا من ذهب

Retirer le filigrane maintenant

المستوى الأول التشاكل والتباين:

يسعى الناقد في هذا لا مستوى إلى التماس وجوه التشاكل والتباين في اللغة "السياب" إذ إشتغل حيزا هاما من كتاب بلغ ثلاث وستون صفحة، على امتداد احد عشر لوحة شعرية، ويعد مرتاض من أكثر السيميائيين العرب اشتغاله به، فلا يكاد يخلو مؤلفا من مؤلفاته إلا وقد أحاط به من كل جهة وأثره حتى اغتدى حساسة قابلة وقادرة معا على التحرفي أي اتجاه شئناه لها [1]

وفي تطبيقه لقصيدة السياب يقول:

وقد رأينا أن نتوسع في مفهوم التشاكل (....) لينتقل في مجرد اختيار لوجه واحد من القراءة إلى شبكة مركبة متداخلة متماسكة ذات قدرة على التناول حين تعمق في بنية هذه القصيدة واستخراج على ما تود إستخراجه منها [2]

معتمدا في ذلك بما نتيحه التاويلية من ضـــروب في النص الأدبي إلى أقعب الحدود كما سعى إلى استظهار ببعض الأدوات إبلاغية وخصوصا عندما زاوج بين السميائية والأسلوبية فتفرض فرضا، وهو ما انتبه إليه في قوله:

1 . التحليل السميائي للخطاب الشعري، ص13

2 . المرجع نفسه، ص13

Retirer le filigrane maintenant

على أننا لم نتورط في هذا الفخ ..... [1] ويتم ذلك بالوعي المنهجي الذي أكتبه من المناهج إحداثية ومن التشكلات الموجودة في اللوحة الشعرية الأولى

تتألف هذه اللوحة الشعرية من أربع وحدات شعرية تركض في سياق الخبر باستثناء الجزء الثاني من لوحة شعرية ثانية والوحدة الشعرية الرابعة فقد أتيا في سياق الإنشاء.....الاستفهام ؟

الوحدة الشعرية الأولى والثانية:

تنهض الوحدتان على:

أ) **التشاكل:** حيث وردتا في سياق الخبر

ب) **التباين:** حيث تنتهي الوحدة الاولى بمقوم "النور" والثالثة بمقوم "الظلم" وينهض هذا التباين على اختلاف معنى المقومين، ولكن ما يحد من غلوائه (التباين) هو ابتداء للوحة بضمير متكلم مفرد مستتر (اذكر=أنا) وانتهائه بمثله (اسم) وينفي أن يكون الآن هنا يمثل السلطة .... كما يرى ذلك اصحاب المنهج النفسي، وإنما دلالته سميائية (الآنا) تتمحص في كونه مظهر من مظاهر التأثير الزمني ، واسيقاط الذاكرة

1 . المرجع نفسه، ص13

Retirer le filigrane maintenant

فالذاكرة حين تتحرك تستعيد الماضي الجميل خاصة عهد الصبا [1] البعيد :

- وهذا الإستواء في البداية والنهاية يجعل ما بينهما قائما على الإستواء مع نفسه فيتغذى الكلام عنه قائما على التشاكل
- تشـــاكل يتمثل في ابتداء ثلاث وحدات بجمل فعلية مقابل الوحدة الثانية وهذا التشاكل يتحيل تباينا
- تشـــاكل وتباين في الوحدة الثالثة والرابعة لوجود أفعال اتبعتها ضـــمائر مستترة : شربت ، ارتعشت ، حين مقابل أحد ، .....وينقلب الماضي على الحاضر لأن ذاكرة الناص .....تذكر ذكريات خلت [2] كما يغل الغياب على الحاضر وذلك لانعمار هذا الثاني في ذلك الماضي المتوهج .

1 . التحليل السيميائي للخطاب العري ، ص 45

2 . المرجع نفسه ، ص 45

Retirer le filigrane maintenant

من حيث دلالة الانتشار والانحصار 01 فجاءت كما في الجدول: [1]

المقوم	الانتشار	الانحصار
أذكر	انتشار الوعي عبر شريط الذاكرة	انتهائها إلى نقطة معينة لا يتجاوزها
النضاج	استمرارية السيلان	غير موجود
النور	انتشار أثناء الظلام	يعمل إلى نقطة لا يتجاوزها
السحاب	الحركة في الجو	ينتهي في نقطة من حيزها لا يعودها
النغم	الامتداد إلى أقصى الصوت في الهواء	انتهاء النغم إلى نقطة معينة
ثقوب العزف	انتشار النغم	غير موجود يعمل إلى نقطة لا يتجاوزها
ارتعشت له الظلم	اهتزاز ذبذبات صوتية	يعمل إلى نقطة لا يعودها
الظلام	انتشار ضمن حيزها	يعمل إلى نقطة لا يتجاوزها
غنى	انتشار صوت "غناء"	يعمل إلى نقطة معينة
صباحا	انتشار النور	يعمل إلى نقطة لا يتجاوزها

1 . التحليل السيميائي للخطاب العري ، ص 46-50

Retirer le filigrane maintenant

اللوحة الشعرية الثانية:

تتألف هذه اللوحة من ثلاث وحدات يجري فيها الكلام على سبيل السياق الخبري، عدا الوحدة الثالثة "غيثك يا اله" حيث يركض في سياق الانشاء القائم على الدعاء والتضرع مما يجعل هذا الكلام قائما على التشاكل والتباين

وفي الوحدتين الاولى والثانية تشاكل معنوي بحكم طبيعة العلاقة اعضائه ظلالة حيث أن للأعضاء ظلالا وهناك تشاكل مرفولوجي، يتمثل في وجود فعلين اثنين ماضيين "اثقلت انا" مقابل ثلاثة افعال دالة على الحاضر: يضحكن يغني، ينتظرون [1]

فالتشاكل قائم في دلالة هذه المقومات الفعلية على الحضور، بعد ان دل اثنان منهما في الزمن الماضي

- أما التباين المعنوي يمثل في الماضي والحاضر معا
- نلاحظ في التشاكل "اغصانه، القصب لوجود علاقة الاخضرار المقومين الاثنين
- ونلم التباين اخر في المقومين الاثنين ليلي نهاري وهو التباين الزمني

1 . التحليل النفسي للخطاب الشعرين ص51

Retirer le filigrane maintenant

- يلقي تباين اخر يتجسد في مستوى اصطناع الضمائر فبعظها يدل على الذات او الاختيار [1] ليلي نهاري انا، اخوتي وبعضهما يدل على الغيريا او على ..... [2] اثقلت، يغني، ينتظرون، على حضور الموضوع في النفسي غيثك يا اله وهذا التدخل بين كل الضمائر يعني الشمولية: تتجسد في ذوبان كل في جمل الحاضر في الغائب والبعيد في القريب، وهو امر يفقد الانا سلطته المعروفة في اجراءات التحلل النفسي من حيث دلالة الانتشار والانحصار [3]

pdfelement

1 . المرجع نفسه، ص51

2 . المرجع نفسه، ص51

3. التحليل النفسي للخطاب الشعرين ص51

المقوم	الانتشار	الانحصار
ليلي	انتشار الظلام	يعمل إلى نقطة لا يعودها
نهاري	انتشار الضياء	يعمل إلى نقطة لا يتجاوزها
الأثقال	انتشار شيء مادي فوق أخر	غير موجود
أغصانه النشاوى	انتشار الأغصان	غير موجود
ضلال الجوسي القصب	انتشار الاخضرار	يعمل الى نقطة لا يتجاوزها
عين الحور	انتشار الرؤية	غير موجود
يضحك	انتشار الصوت وانفجاره	يعمل إلى نقطة لا يعودها
غيث	انتشار الماء (السيلان)	غير موجود
يا إله	انتشار الألوهية يخص المؤمنين	وجود الله تعلى

اللوحة الشعرية الثالثة: تتالف هذه اللوحة من اربع وحدات شعرية يركض كلامها كله في سياق التشاكل الخبري.

*هناك تشاكل نحوي يتجسد في اصطناع ضمير "نحن" في بداية الوحدة الاثنية والثالثة "نحدق، نرفع"، وتشاكل اخر في اصطناع ضمائر الغائب في هذه اللوحة الشعرية: "يصيدون، سييل، ارعدت، ارتعشت".

Retirer le filigrane maintenant

*وتشاكل نحوي اخر يتمثل في مطلع الوحدات الاربعة بابتدائهن جميعا بافعال "يصيدون، نحدق، نرفع، ارعدت" [1]

*نلاحظ ان هذا النص يميل الى اصطناع الازمة الحاضرة "الافعال المضارعة" اكثر من الازمنة الماضية "الافعال الماضية" وذلك لاستهنار الماضي المعيش.

*وفي المقابلة في الماضي والحاضر تباين سيميائي وذلك الكلام حيوية زمنية حديثة، حركية [2]

pdfelement

1 . التحليل السيميائي خطاب الشعري، ص57.

2 . المرجع نفسه، ص58

Retirer le filigrane maintenant

من حيث دلالة الانحصار الانتشار ذكر ما يلي: [1]

المقوم	الانتشار	الانحصار
يصيدون	انتشار الفراش	غير موجود
نحدق	انتشار الرؤية	يعمل إلى نقطة لا يعودها
النهر	انتشار الماء (جريان)	عمل الى نقطة لا يتجاوزها
نرفع يننا	انتشار الرؤية	غير موجود
السحاب	الحركة في الجو	ينتهي الى نقطة الايز لا يعودها
يسيل بالقطر	انتشار الماء (سيلان)	غير موجود
ارعدت السماء	انشار للنوي	غير موجود
ذوي السعف	ارتفاع النخل	يعمل الى نقطة لا يتجاوزها

pdfelement

1 . التحليل السيميائي خطاب الشعري، ص 58-64

Retirer le filigrane maintenant

والدلالة السيميائية لهذه اللوحة الشعرية – ثالثة– تتمثل في جمالية التشاكل التي تستند ... النجية والدلالية التماس المعاني بحيث يريد النص الانتقال من ابتذلات الارضي الى اتصلات السماء، وذلك يدل على مستوى التباين بين المعاني "نرفع السحاب، ارعدت السماء" مقابل يسيل القطر فرت قاع النهر [1]

اللوحة الشعرية الرابعة:

- تتالف وحداتها من تشاكلات وتبينات تتساير وتتراكم نيسجا من الكلام ويركض هذا الكلام في سياق الخبري، يتواجد التشاكل الثاني على مستوى الفلابولوجيحيث يتمثل في طائفة من التشكيلات الكلامية المتماثلة مثل: "ازرق، اخضر، ازرق" وهذا يدل على الاجاح على اعما الالوان.
- استخدم صاحب النص "السايب" ادواته اللونية ... قصيدته وذلك لايقاضيها من سباتها الدلالي التقليدي اكسير ... يجعلها تنعقل وتلمح ويتمثل ذلك في "اشعلت، ومعنى، البرق، ازرق، اخضر، اسمر، ..." مقوم الانطفاء ينشا عنه ابطال على هذا الالوان ... انشارها وليعطيها

pdfelement

1 . المرجع نفسه، 65

Retirer le filigrane maintenant

لون الســواد حيث انه وارد "الســواد" ... علاقة الاطار الكامنة في مقوم "تنطفئ" [1]

- ومن الواجهة الســيميائية .... نلحظ تشــاكلا بين بديات الوحدات الاربع حيث تبتدئن كلها بافعال "اشعلت، فتحت، عاد، تكلله".
- تنهض هذه اللوحة الشــعرية من الوجهة المرفولوجيا على تشــاكل بين مقومين "البرق، الازرق، تنطفئ، ممتلئ" ويطلق عليه الايقاع الناقص
- ويقوم التشــاكل المرفوليجية على اصــطناع الافعال الماضــية الدلة على الغياب "فتح، عاد، غنى [2]

pdfelement

1 . التحليل السيميائي للخطاب الشعري، ص66

2. المرجع نفسه، ص66

Retirer le filigrane maintenant

-دلالة الانتشار والانحصار:01

المقوم	الانتشار	الانحصار
اشعلت	انتشار الضوء "النور"	يعمل إلى نقطة لا يعودها "الانطفاء"
تنطفئ	انتشار السواد "الظلام"	يعمل إلى نقطة لا يتجاوزها "الاشعال"
فتحت السماء لغيثها بابا بعد بابا	انتشار التساقط "المطر"	يعمل إلى نقطة لا يتعداها
يضحك	انتشار الصوت "انفجاره"	يعمل إلى نقطة لا يعودها
ممتلئ	انتشار الماء "النهر"	يعمل الى نقطة لا يتجاوزها
تكلله الفقائع	انتشار فقاقيع مائية	يعمل الى نقطة لا يتجاوزها "التعليل"
عاد اخضر، عاد اسمر	انتشار المواد الكلية والنباتية	غير موجود
... بالانغام	انتشار الانغام والاصوات	يعمل الى نقطة لا يتجاوزها

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

اللوحة الشعرية الخامسة:

تتالف هذه اللوحة من اربع وحدات حيث تتراكم فيها الانتشـــارات التشـــاكلات والتجاينات بحيث تركض كلها في ســـياق الخبر، وذلك الحرص الناقص على السـردية في نسـج الخطاب الشـعري، فيسـتجد التشـاكل في النسـج المرفولوجي المتداخل الصـيغ، متشـابه البناء مثل: "تحت النخل، بجذع النخل، تنفجر، تهز، تراقص، تســـاقط، العذراء الفرعاء، واما من الجهة النحوية هناك تشـــاكل بين الوحدة الاولى والرابعة حيث ان كل واحدة منهما، تساقط أما من الواجهة الاقاعية نجد تشـــاكلا يمثل في التراكيب الانية، العذراء=الفرعاء، التســـاقط=تراقص، تمطر=تنفجر، سعفة=لهفة، الرطب=الذهب، تظل=تهز [1]

pdfelement

1 . التحليل السيميائي للخطاب الشعري، ص74/35

Retirer le filigrane maintenant

من حيث الدلالة والانحصار: [1]

المقوم	الانتشـار	الانحصـار
تحت النخل	انتشار السعف بفضل المطر	غير موجود
تراقعت النقائع	حركة جسدية	ينحصر داخل الحيز لا يعوده
الرطب	انشار شيئ متساقط	ينتهي الى حيز يمسك به
تساقط في يدي العذراء	انتشار تقاطر حبات الماء	ينتهي الى حيز الانفجار
وهي تهز	هبوب "الرياح" الاهتزاز	ينتهي الى حيز الامساك

pdfelement

1 . المرجع نفسه،ص76

Retirer le filigrane maintenant

اللوحة الشعرية السادسة:

كتبة هذه اللوحة الشعرية كلها في اصل الدوان، وقد تضمنت خمس وحدات وهي عبارة عن وصف للسيد المسيح الذي توارد ذكره عن طريق مرع العذراء التي ذكرت عن طريق "النخل، المطر، حاجة، الفلاحين" ،وقد اتت صلت هذه اللوحة على التراكمات من التشاكل والتباين والحيززة والممثلة واقرننة، وتركض كله في السياق الخبر، اذ النص يسرد وقائع سيرة، الميسيح ومعزجات.

وأو ل التشاكل في هذه اللغة الشعرية في تماثل مرفولوجي يمثل في قوله "... ،يبعث، يوقدن يكسر، الانوار .. الاعمى، التعبب، السفير، اللحم، الثلج، القبر"، تشاكل نحوي اخر يتمثل في ابتداء ثلاث وحدات بأفعال "سيصلب، سيبعث، يوقد،"، وابتداء الوحدة الاولى والرابعة بشبه جملة ... "تاج وليدك، من السفرة [1] وهناك تشاكل اقاعي يتمثل في الذهب، التعب، يثيب"،"الاعمى=اللحما"

1 . التحليل السيميائي للخطاب الشعري، ص79

Retirer le filigrane maintenant

من حيث دلالة الانتشار و الانحصار: [1] نذكر

المقوم	الانتشار	الانحصار
تاج	ابرز شيئ مرصع على الراس	غير موجود
الانوار	انشار حبات ضوئية "النور"	غير موجود
الذهب	انشار لمعانة "البريق"	غير موجود
ليصلب	انشـــار الجثمان على ... عريض	غير موجود
يبعث	الاخراجن الاحياء	غير موجود
ليكسر عظمه	انشار الثوب فوق الجسد	غير موجود
ليثب	ارتفاع في الحيز	غير موجود

pdfelement

اللوحة الشعرية السابعة : تتشكل هذه اللوحة في خمس وحدات تجري في سياق الخبري كادب معظم النتائج العضوية في هذا النص بحيث انه يجري في سياق السـرد لحدث كان وقع منذ حدث طويل، وهي ... بتراكمات شـاعلية، وتجد تشاكل نحوي يتمثل في ابتداء الوحدات الثلاث باسماء "شناشيل"، قود "اسية" أما

. التحليل السيميائي للخطاب الشعري، ص80-811

Retirer le filigrane maintenant

الشاكل الصوتي الذي يمثل اقاعا شعريا خاليا يتسجد في "النهر، السهر، الزهر" ثم، الماء، البيضاء، بالاضافة الى تشاكل مرفولوجيا "حرج، نور، يلثم، يسطع"[1] ويوجد في اللوحة الشعرية السادسة "تشاكل لفضي" يقوم على التناص مع القران الكريم ويتسجد في "الرطب، تساقط، نهز، يخذع الخلة متناص مع قوله تعالى: "وهزي اليك بجذع النخلة، تساقط عليك رطبا ججنيا" [2]

كما يتسجد اضافي قول التناص: يسرى، الاعمى [3] وهذا الكلام متناص مع قوله تعلى: "وَأُبْرِئُ **الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ** " [4]

pdfelement

1 المرجع نفسه، ص85.

2. القران الكريم، سورة مريم، الاية 25، ص85

3. التحليل السيميائي للخطاب الشعري، ص85

4.سورة آل عمران، الاية 49، ص85

Retirer le filigrane maintenant

من حيث دلالة الانحصار الانتشار: [1]

المقوم	الانتشار	الانحصار
أبرقت	انتشار العيناء	غير موجود
تعرج النهر	انتشار الماء "الامتداد"	يعمل إلى نقطة لا يتعداها
يلثم الماء	انتشار حبات المطر	غير موجود
الشناشيل	اسراب الضوء	غير موجود
ابنة الحبلي	انشار الصفات الحميدة	غير موجود
نور	انشار النور "اسراج"	يعمل الى نقطة الحيز لا يتجاوزها
عقود من اللبلاب	انشار حبات اللبلاب	يصل الى نقطة لا يتجاوزها
الاحداق	انشار الرؤية	غير موجود

pdfelement

1.المرجع نفسه، ص86

Retirer le filigrane maintenant

المستوى الثاني:

الحيز والتحيز في اللغة الشعرية لدى السياب

يعرف مصـــطلح الحيز ESPACE في الكتابات النقدية تحت مصـــطلح القضاء والذي أضيف له "التحييز""والتحايز" مصطلح القضاء لا يحتمل على كل الأحمال الدلالية والمتعلقة بأصناف الأطوار تعتور خصائص الدلالية يتم التعامل مع (الحيز والقضاء) على انه مكان جغرافي قبل كل شيئ [1] وقد تولد مصطلح أخي جديد وهو التحييز وهو من الحيز وقد ورد التحييز والحيز في اللغة الشعرية عند السياب في قصيدته شناشل ابنة الجبل .

اللوحة الشعرية الأولى يتسجد في أكثر من مقوم وفي أكثر من تركيبة كلامية شـتاء القرية النضـاج نلقي في هذه النتيجة الكلامية ثلاث مقومات شـتاء يمثل الزمان القرية تمثل الكلام والنضاج يمثل الحال

فالزما هو فصل الشتاء يضرف الحدث والحديث يركض في الحيز [2] والحيز يتاثر بها اي يركض حوله في الجو، فهناك تسلسل الحديث ياقابله سيران فيقابله مظهر فعال للحيز فالزمن الشـائب فهو الذي يتحكم في مسـار الزمن بحيث ياثر فيه الحيز والذي هو الاكثر نشاطا واشد حياوية في النص

1. التحليل السيميائي للخطاب الشعري، ص113
2. المرجع نفسه، ص114

Retirer le filigrane maintenant

والقوية يتمهن للحيزية وكان في اصـــل موقعه في نجذ الكلام بين الزمان والحال ويتوسطه بينهما على المقوم الهادي الى سر العلاقة، فهو حيز يثبر فيه الشعراء والفنـان والمفكرون براحتهم في عرض ذكريـات طفولتهم كمـا حـدث ذلـك مع الناصي

ويتم حيز القرية بطائفة من الخصـــــائص الحيزية والتي تميزه من حيز المدينة فالقرية تجد مجتمعا صـغير متماسك متعارف ومتضـامن يكاد يكون اصـرة واحد ونضـــــامها يقوم على التعاون والتراحم على عكس المدين وعادت ما يكون فيها رجل واحد هو الاغنى والاقنى وهو الذي تتوجـه اليـه الرؤى والانظـار يكـاد ان يكون عمدة أو شـــيخ قبيلة وهذا الرجل في القســـيدة هو الجلبيب بقعره وبناته المترفرقات [1]

النضـــاج: كشـــف النص عن تعامله مع الماء فهو يصـــف الشـــتاء لهذه القرية بالنضـــاج وشـــدة الطوبا فالناص جعل من القرية حيزا عائما في الماء من خلال السحاب

وفي هذه القطعة نجد حيزا واســـعا كثيفا وذخما متحرك وهو حيز الســـحاب وهو حيز يرى بالعين وهناك احيازا فوعية ضـــايلا زئ بقية الشـــكل تتجســـد في خلل

1. التحليل السيميائي للخطاب الشعري، ص116

Retirer le filigrane maintenant

وهي مســـالك هوائية تكون منافلا للنور وهي شـــكل احياز فرعية في طبقات السحاب العليا فسيسرب منها نور الشمس [1] الغنى: الغناء حدث يقوم على بث صوتي ولا يكون الا في حيز معلوم وهو القرية الجميلة الحالمة [2]

اللوحة الشعرية الثانية :

يتخذ الحيز في هذه اللوحة تشكيلات .....وتضيق عند كرمنها

أغصانه النشوى :

تشـكل الأغصـان شـبكة الفروع التي يتألف منها هيكل الشـجرة ، فالحيز هنا الأغصـان فذكروا على اسـاس الخضـرة ووقارة الماء ، وهو حيزه جسـد قي هذه الأغصان

عيون الحور :

العيون حيز جميل ، فهي وسـيلة للإدراك والمعرفة ، والغاية منها تجميل النهج الشـعري على أسـاس أنه الحور هن نسـاء الجنة وهن موصـوفات بالجمال الخارق في قوله عزوجل " **حور مقصورات في الخيام** " [3]

1. المرجع نفسه، 117
2. المرجع نفسه، 118
3. سورة الرحمان الآية 72 ، ص119

Retirer le filigrane maintenant

يضل حيز العيون جميلا وقيما ونافعا فهو أداة الرؤية وسيلة للمعرفة

ظلال الجوسق :

جاءت القصـور وحضـور الجوسـق وهي حيز القصـر ، فتظل مرتبطة بجمالية الضـــحك والغناء والحيز هنا يندرج إلى مرحلة التحييز امتدت إليه في تحيزات جميلة ومتراكمة متفاعلة [1]

المستوى الثالث:

التحليل بإجراءات المماثل و القرينة:

يمكن أن نقرأ اللوحة الشعرية الأولى **من** هذا النص قراءة بإجراء مماثل و نلاحظ أنـه يتـألف من لوحـة مماثلـة و معنويـة ,و ذلـك على الرغم من أن هذا خـالف المفهوم المماثل (الأيقونة icone لدى الغربيين الذين لا يقيمونها إلا على أساس الحواس الخمس بل على أساس حاسة البصر الخاصة و تتجسد في:

وأذكر :

الذكرى هي الزمن الممتد امتدادا وهميا من الحاضـــر الى الماضـــي حيث يمر الزمن في الذاكرة بسـرعة تحيا لحظة من الماضـي كانت محفوظة فيها ,وان هذا الامتداد المتمثل في سـيرورة الزمن بفضـل شـريط الذاكرة الذي أدراه الدماغ من

1. التحليل السيميائي للخطاب الشعري ، ص 120

Retirer le filigrane maintenant

وجهة ثم التوقف لدى حيز معلوم هو قرية كان الناصر يحب فيها فتاة من وجهة أخرى [1] لهما يتجسد في مماثل ادراكي ليتحفز عالم آخر معقدا بكل ما فيه من شخصيات ومظاهر جمالية، – – هذه المظاهر بصورة جديدة في – الذاكرة "فاستحضار هذه الذكريات عن طريق مقوم "واذكر" هو صورة مماثلة ادراكية لشيئ كان قد وقع بنفسه قديما فهو يشاكه دلالة الصدى على الصوت والدم على الجرح....وق ان شئت: ان مقوم "واكر" سمة حاضرة،يماثلها شيئ مثلها غائب فكان "واذكر" صورة ادراكية حاضرة كما هو غائب منها، حذو انعل بالنعل". [2]

طفلا:

مادام المماثل تمثل وجود شيء حاضر يدل على شيء غائب لكنه لم يذكر فان وجود الطفل يدل على وجود صورة " أخراة " مماثلة هي أبيه حيث قيل قديما:

"ومن يناسبه أباه فما ظلم"

فالصورة الماثلة المتجسدة فالطفل، هي صورة حاضرة لصورة غائبة بوالديه الذين نجلاه، فالشبه و الوراثيات الجسدية والمعنوية . لأنه لا طفل بدون أب يمكن أن تصرف بهذا القوم إلى معنى القرنية والإنزلاق بهذا المقوم نحو الدلالة ... إلى

1. التحليل السيميائي للخطاب الشعري ، ، ص 150
2. المرجع نفسه، ص نفسها

Retirer le filigrane maintenant

تلمس القرنية وتمثلها، ونقول حينئذ وذلك قياســـا على قوله الشـــهير، حول التطبيقات على ذه الإجراءات الســـيميائية : "لا دخان بدون نار ": لا ولد بدون أب". [1]

وتلاحظ هنا أن الصورة القائمة على اشتراك السنة الحاضرة بالغائبة يأخذنا إلى تصور المماثل البصري.

السحـاب:

يشابه السحاب الدخان، فهو مثله لا يمكن أن يكون إلا بعلة سواء كانت غائبة أو حاضـرة، فالسـحاب ينشـأ عن جملة من المعطيات كالإطربات الجوية، التغيرات الفيزيائية في المناخ "وهنا يمكن ايضا تتصور الماثلة إذا .. إن السحاب سمة حاضرة تتمثل في سمة غائبة بيد أن اصل هذا الغائب يختلف عن فرعه "أي ليس هناك أي صورة غائبة" [2]

مطابقة للصـورة الحاضـرة مما يجعل المقوم يفتقد عنصـر الشـبه وهو أمر ينزلق به إلى سـيرته الأولى وهي القرينة (Indice) القائمة على التماس ... هي السمى (Le sigme) الحاضرة، والسمة الغائبة [3]

1. التحليل السيميائي للخطاب الشعري، ص151
2. التحليل السيميائي للخطاب الشعري ، ص151
3. المرجع نفسه، ص152

Retirer le filigrane maintenant

تتوقف هذه اللوحة الشـــعرية لدى ثلاثة مقومات قرينة ,مفاتيح حيث لم نســـتطع تبيين أي مظهر مماثل صريح و هي:

يضحك أو يغني :

نلاحظ أن الضحك في العادة أي في تقصي سير العقلاء و البهاء من الناس لا يكون إلا بسبب وجيه و هو السعادة تتصرف الدلالة اللغوية للضحك إلا التعبير عن السعادة و السرور ف.....لها الوجه فيرسل صوتا دالا على تلك الحالة إذ لا يمكن أن نجد هنا أن الضـــحك يمثل الســـعادة فيقوم النمط هو القرين على البصرية باعتبار الملامح التي تشكل عند الضحك كما يقوم أيضا على سمة السمعية حيث يمكنك ، تسمع صوت الضحكة دون ،تكون مضطرا لرؤية من أصدرها .

" فماهية القرينة في أصـل الضـحك تنهض على بث الصـوت مخصـوص و استقبالها يتم إلا بالبصر وإما بالسمع و إما بهما جميعا فهي سمة بسيطة إرسالا مركبة استقبالا و الذي يزيد سمة الضحك دلالة على سببية السعادة و السرور اقترانه في هذا النص بسمة الغناء" [1]

1.التحليل السميائي للخطاب الشعري ص 155.

Retirer le filigrane maintenant

والغناء معلول أيضا حيث يعني هنا حالة من السعادة و الاغتباط حيث أن سياق النص لا يرمي إلا المغني المحترف و لكن إلى الدلالة على حالة من الســـرور. إذ لا يمكن أن يكون الترنم و الغناء إلا إذا كانت وراءه حالة من الاغتباط فيكون الغناء قرينة لتلك الحالة الســـعيدة و منها القرينة :ســـمعية حيث لا يمكن للغناء إلا أن يسمع .

وبغض الطرف عن طبيعة هاتين القرنيين المتماثلين في طبيعة الغناء و الضحك و هما السمعية والبصرية فإنهما ترتكزان معا في سياق حال من السرور يجسدها النص [1]

الجوسق:

ورد هذا المفهوم في النصـــــوص عربية القديمة بمعنيين أما الحصـــــن أو القصـر .فإذا أخذناه بمعنى الحصـن يكون دالا على القوة و النفوذ والسـلطان أما إذا اعتبرناه كان معناه القصر فيكون دالا على المال و الجاه.

و بما أن مقوم الجوسق جاء مرتبط بالجلبي صاحب القصر ،فانه ينصرف الى قريته الحال الثانية فالجوسق اذن كان وجوده قائما بفعل ثراء عريض اكتسبه هذا

1.المرجع نفسه ,الصفحة نفسها .

Retirer le filigrane maintenant

الرجل، او ورثه، فبنا الجوسـق ليقظه واهله وخدمه فلا يكون جوسـق الا ويكون ورائه ثراء عريض اذا. [1]

والثابت طبيع القرانية هنا بصرية محضة.

اللعب:

اتت اللعب من خلال النص مرتبطا بزمان ومكان معا فالزمان تجسد في ايام الصـــيبا اما المكان فهو الغابة وارتبط اللعب بهذين القطبين دليل على انه يراد به العبث ولكن هناك علل لهذا العبث وابســـط هذه العلل ورودا هو الفراغ والغنا والترف حيث ان الاطفال الفقراء لايفرغون للهو والعب وكذلك نلقي اللعب في هذا المقوم ونطلاقا من دلالته السياقية يعني الراغ والثراء والترف فعبر النص عن ذلك بمقوم "اللعب"... [2]

ونصـادف في هذه اللوحة الشـعرية مماثلا (icome) صـوتيا واحدا وطائفة من القوائم ويتجسد المماثل في قوله:

الظلال:

ينشا الظل اساسا على جصلة من العوامل حيث يقوم الجسم ما كجذع الشجرة أو جدارا أو انســـان بالميول الى اشـــعة الضـــوء والمكان الذي يتقبلها حيث يقوم

1. التحليلش السيميائي للخطاب الشعري، ص156
2. المرجع نفسه، ص157

Retirer le filigrane maintenant

بامتصاص اشعة المصدر المضيء، وحين نقول الظل يتبادل الى اذهاننا جملة من المعطيات كأن يكون الزمن نهارا حيث جرت العادة ان تكون الشـــمس هي علة الظل وان يكون جسم يقف بين مصدر الضوئي ومنطقة الظل

واذا قمنا بالرجوع الى التعريف الاساسي للظل ويتمثل في انعدام القابلية الشفافة في الجســم الواقع بين الظل والضــوء، ونجد ان الظل معلوم لعلة لم تذكر وهي الشـمس اذ لا ظل الا بالشـمس حيث نلاحظ انه عند اختفاء الشـمس مثلا عند حلول الظلام أو اطباق الســحاب الكثيف يغيب الظل معها فكان ظل قرينة للشمس

ولكن الدلالة الســيميائية لا يتوقف عند هذا الوصــف فقط حيث يمثل الظل في الغة الشعرية العربية ، مدرجا لعلالة على الترف والبذخ، حيث لا يتعرض للعمل تحت الشمس المحرقة الى الفقراء في حين يوفر الاغنياء كل الوسائل التي تقيهم من الشــمس كالقصــور والحدائق والاشــجار التي يتظللون تحتها وبغض النظر ذلك يجاوز هذا المقوم دلالته المألوفة الى دلالات اخريات يتصـــرفن الى وجود قصر فخم ممرد شامخ كان الفقراء من الناس يحاولون الانظلال بظبله أو على

Retirer le filigrane maintenant

الاقل يحدقون في ظلاله الورقة تيمنا وتبركا وازدلافا، وتفاؤلا، عس ان يكون لهم شيئ من مثله... "نحدق في ظلال الجوسق" ... [1]

وأشعلهن :

ولكن بشيء لمنتير من التوسع والتجاوز أيضا ، حيث أن الأشغال بالثقاب نفس أساس لم يكن ظاهر من قبل رغم أن الصورة كانت افترضيه فكان النار المشتعلة من هذا المنظور في الثقاب أو الحطب أو الغاز أو كل ما هو قابل للاشتعال إذن فالنار التي اشـــتعلت هي صـــورة للنار الكامنة في جوهر الثقوب ، وعلى أساس هذه التمثل فسيكون حينها قائما اصطناع البصائر والسمع واللمس والشم ، فالنار ترى بالعين لكونها وسـيلة انارة طبيعية اخذ بها في العصـور السـابقة ولها سمة بصرية خاصة إذن إما إذا اقتربت منها كثيرا أحرقتك أما عنصر الشم هنا يأتي عن طريق عبقها بعد احتراق الخشب

ومن هذه المنظورات لمقوم (واشعلهن) يصبح هذا التماثل بدينا يقوم على أساس يعمل فيه أربع حواس كاملة

ويمكن أن نقرأ هذا المقوم (واشعلهن) على أساس سببي محض فعنده في علاقة بالثقاب ذا علاقة بسـية فيكون الإشـعال قرنية لحطب يشـغل إذا راعينا الأبعدية

1. التحليل السيميائي للخطاب الشعري، 161

Retirer le filigrane maintenant

وقرينة لثقاب اذا راعينا الماقبلية ، وتتقلص هنا طبيعته فيتغذى بصـــريا قبل كل شيء آخر [1]

النهـر :

النهر هو منقر من الأرض تجري فيه المياه ، وهو ماء معلول لعلة ماء آخر حيث ينصر إلى القرينة ويؤول تأولا مماثليا فيتخذ له طبيعة سمعية وبصرية "فالقياس ابن التأويل المماثلي يجوز أن يراعى النهر" و هو مجتمع من ماء النهر وكذلك على أساس أنه سمة حاضرة تستحضر سمة غائبة مماثلة وهي مادة الماء أيضا" [2].

حيث لا يشكل الماء الا من أمطار غزيرة سقطة في المنطقة مهيئة لتشكيل هذا النهر أو من انفجار منابع أو شلالات فنلاحظ ان الماء الثاني وهو النهر انه مشكلا من الماء الاول وهي الاسباب التي ذكرنها .

على حين ان الظهر القريني في النهر يكمن في انه معلوم لعلة الامطار أو امدافع أو المنابع أو الشـــلالات أو كل الروافد التي يمكن ان ترفده، فلا نهر

1. التحليل السيميائي للخطاب الشعري، 159
2. التحليل السيميائي للخطاب الشعريّ، ص161

الا بمياه تاتي اليه من بعيد أو قريب لكي يزدخر بها فيجري ... تجعل منه مظاهر قرنيا، كما الشبه الضعيف قد يجعل منه ..... [1]

ويظهر ان ذكر جريان النهر في هذه اللغة الشـــعرية جاء مقصـــودا حيث اراد الشاعر ان يجعل هذه اللوحات كأنه يود رسمها بلغته .

البــرق :

هو شــحنة ضــوئية تحدث بســبب تفاعلات جوية : والذي يعنينا هو ســبب حدوث انفجار ضـــوئي ، وبناء على ماهو متألق في العموم فإن البرق شـــحنة ضـوئية يحدثها انفجار ضـوئي آخر يحدث بفعل عاصـفة ما ، وهذا التصـور ينفعنا إلى أن البرق يجنح للمائل ، كما ثابت في القرينة " فأما المماثلية فإنما تنهض فيه على تأويل الشـبه الكهربائي : إذا هو شـحنة في ضـوء المنتشـر ، يحدث بفعل شـــحنة أخرى مماثلة في الجو المدكوم بالســـحاب .....وتنخفض المماثلية في هذا المظهر على حاسة البصر وحدها [2] .

ونجد المظهر القرين في هذا التصـور يتجسـد في العلاقة السـببية حيث إذا قرأنا مقوم البرق قراءة أخرى نجده قائما على معلوماتية البرق لعلة الســـمعان الكهربائي الذي يظهر في ســـحاب العاصـــفة " وببعض هذا تقترب من درجة

1. المرجع السابق، ص162
2. لتحليل السيميائي للخطاب الشعريّ، ص163

Retirer le filigrane maintenant

الممثلة والتي كنا التمســناها في القراءة الأولى إلى .....وفي الحالتين الاثنتين يكون النمط هو السيميائي بصريا محضا [1]

لغيثها المدرار :

هو ما يحمل قطرات من الســحاب تعرضــت لظروف جوية معينة ، حيث تربط الغيث بالسحاب ، فكأننا ربطنا السبب بالمسبب.

إذن فلا وجود للغيث إلا إذا وجدت ظروف طبيعية تســـاعد على نزوله مثل السحاب المصحوب بالضغط الجوي المنخفض .

فنجد أن لا غيث بلا سحاب " والمظهر القرين يقوم على البصرية في هذا الكلام وربما اصطناع السمع أيضا [2]

تختلف ســيميائية الغيث عن ســيميائية المطر ، فهما لا يحملا نفس المفهوم ، ففي حين أن ال العيش مظهر من مظاهر الخير والخصـــب والعطاء نجد أن المطر قد يكون مطر هلاك واغراق ونلاحظ أن اللغة الشعرية هنا قد اصطنعت في هذا الكلام ، مقوم الغيث بقصيدة سميائية

ارتعشت ذرى السعف :

1. المرجع نفسه الصفحة نفسها
2. لتحليل السيميائي للخطاب الشعريّ، ص164

Retirer le filigrane maintenant

وهنا نجد الإرتعاش يحمل ســـميائية تعني هبوب الرياح ولكن لم تذكر إذا لا يمكن حدوث ارتعاش الســعف النخيل دون أن تهب الريح ، لكن النص قام بذكر النتائج ، مهملا للطلائع وهذا شأن اللغة الشعرية الحديثة .

ويعني هذه التركيبة الكلامية تتعفى على مظهر قرين أســاس البصــر والســمع جميعا [1]

والريح التي لم يتم ذكرها هي كانت العلة في اتعاش ســـعف النخل فلا ارتعاش للسعف بلا رياح عاصفة

pdfelement

1. المرجع نفسه ، ص 164

Retirer le filigrane maintenant

الخاتمة

parlement

Retirer le filigrane maintenant

تعد مؤلفات الدكتور عبد المالك مرتاض رصيد ومرجعا أدبيا لما اتسمت به من سمات جعلتها محل اهتمام وهذا ما أكدته الرسائل الجامعية والأبحاث العلمية ، التي كتبت حول هذه الجهود في إطار النقد الأدبي المعاصر عامة والجزائري خاصة لأن تكون مشروع نقديا عربيا .

قد كشفنا من خلال هذا البحث عن ملامح النقد عند عبد المالك مرتاض والذي دعا إليه ممارسة وتنظير ، وتوصلنا إلى النتائج التالية :

- تأصيل المصطلحات النقدية في مشروعه النقدي (نقد النقد ، الحيز البنيوية التناص ، السيما ، التقويض)
- مقارنة النصوص وفق مبدأ التحليل المستويات .
- يسخر مشروعه النقدي في جهاز من المصطلحات ضخمة ينهض على مجاء به التراث النقدي
- التزم الصرامة في توظيفه للمفاهيم والمصطلحات

وأخيرا يمكن أن عبد المالك مرتاض يعد واحد من أهم النقاد الذين اتبعوا المناهج الحديثة التي من خلالها قد للقارئ العربي مجموعة من الدراسات النقدية التي تحتوي على مفاهيم عميقة للقضايا فتية تفتقر إليها ساحتنا النقدية العربية .

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

وقد كان مطلعا على نقد النقد مما جع منهجه متميزا بإثراء معرفي وغناء علمي .ويعتبر هذا الناقد من هؤلاء النفاد الجادين الذين جعلوا من النقد العربي منطلقا لإثراء النقد الجزائري والبروزية لذا نرى أنه يمكن جعل دراسات هذا الناقد منهجا تدرس في الجامعات ، كما نوصي التعمق أكثرا في قدمه لنا من مؤلفات وكتب .

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

قائمة المصادر والمراجع

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

المعاجـم :

- ابـراهيم أنـس وآخـرون – معجـم الوسـيط – دار الفكـر – بيـروت – مادة الصلح.

الكتب:

1. أحمـد الشـايب ، أصـول النقـد الأدبـي ، مكتبـة النهضـة العربيـة ط 01 1994 القاهرة .
2. أحمـد مطلـوب ، فـي مصـطلح النقـدي (د–ط) منشـورات الجمـع العلمي – بغداد 2002.
3. أحمـد مطلـوب ، معجـم المصـطلحات النقـد العربـي القـديم ، مكتبـة لبنان ناشرون بيروت ، ط1 2001 .
4. عبـد المالـك مرتـاض، التحليـل السـيمائي ، للخطـاب الشـعري " تحليـل مسـتوياتي لقصـيدة شناشـبيل ابنـة الحلبـي "دار الكتـاب العربـي – الجزائر افريل 2001للطباعة والنشر .
5. عبـد المالـك مرتـاض ، شـعرية القصـيدة القـراءة تحليـل مركـب القصيدة ، اتجان يمنية ط1 .

Retirer le filigrane maintenant

6. عبد مالك مرتاض ، نظرية النص الأدبي منشورات دار هومة للطبظاعة والنشر والتوزيزه الجزائر سنة2007.

7. عبد مرتاض في نظرية النقد(لمتابعة لأهم المدارس المعاصرة ورصد لنظرياتها) دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر سنة 2002 .

8. مولاي بوخاتم ، مصطلحات النقد السيمياوي (الإشكالية والأصول وإمتداد (د ط)منشورات إتحاد الكتاب العرب.

9. يوسف وغليسي إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ط1 – منشورات الإختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون – الجزائر 2008.

10. مولاي بوخاتم ، مصطلحات النقد السيمياء ((الإشكالية والأصول وإمتداد (د ط)منشورات إتحاد الكتاب العرب دمشق ، 2005 ص31

11. حامد صادق قنيني مباحث في علم الدلالة ، المصطلح ، ط1 دار ابن الجوزي 2005 ص 170-171 .

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

الملاحق

parlement

Retirer le filigrane maintenant

السيـرة الذاتيـة

لعبد المالك مرتاض

الدكتور عبد المالك مرتاض من أكثر النقاد الجزائريين اهتماما بالمصطلح اللسانيات الأكثر تعبيرا على وضعية المصطلح السيميائي، في الوقع المغاربي بوجه خاص والعربي بوجه عام

ولد عبد المالك مرتاض في 10 أكتوبر 1935 بقرية مجيعة في بلدة مسيرة بولاية تلمسان أين نشا وترعرع، وحفظ القران الكريم في كتاب والده الذي كان فقيه القرية، مما يسر له فرصة الإطلاع على الكثير من الكتب التراثية القديمة حيث قرأ المتون الشعرية، والألفيات كألفية ابن مالك، وألفية الأجرومية ...

وإلى جانب ذالك كان يرعى الغنم مما اكسبه رحابة الصدر وطول البال.

سافر الدكتور إلى فرنسا سنة 1953 لأجل العمل بها، في معمل (الدستوري) المتخصص في الصهر معدن التوتياء،بشمال فرنسا تحديدا بعد أن كسب بقريته التي تعلم فيها القواعد الأساسية وكان له أن عاد إليها بعد ستة اشهر في سبتمبر 1954

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

التي لم يلبث فيها الا ايما قلائل حتى شد الرحال الى مدينة قسنطينة، اين التحق بمعهد العلامة عبد الحميد ابن باديس وتتلمذ مدة 5 اشهر على يد نخبة من المفكرين.

انا ذاك امثال :عبد الرحمان بن شيبان، احمد بن ذياب، علي السياسي حتى اغلقته فرنسا وفي 1955 ذهب الي مدينة فاس بالمغر قصد متابعة دراسته في جامعة القراويين .

لكنه أصيب بمرض السل بها أسبوعا..... واحدا ثم عين أستاذا في التعليم الابتدائي بي مدينة انخفير المغربية سنة 1960 اين نال شهادة الثانوية ليلتحق بجامة الرباط التي تخرج منها سنة 1063 بشهادة الليسانس في الآداب ليعين أستاذا بثانوية مولاي يوسف، لكنه اعتذر ليعود إلى الجزائر ليعين مستشارا تربويا بوهران، ثم استاذا بثانوية ابن باديس بوهران وظل بها حتى سنة 1970

أكمل دراسته لينال شهادة الدكتراه في 1970/03/07 وفي سبتمبر عين رئيسا لدائرة اللغة العربية وآدابها، وفي يونيو 1983 أحرز شهادة الدكتوراه دولة من جامعة السيربون بباريس

pdfelement

Retirer le filigrane maintenant

وفي سنة 1986 رقي إلى درجة بروفيسار، تقلد بكثير من المناصب العلمية والثقافية أهمها: رئيس فرع اتحاد الكتاب الجزائريين في 1975، وفي سنة 1980 نائب عميد جامعة وهران، ومدير الثقافة والإعلام بالولاية في 1983 ورئيس المجلس العلمي لمعهد الاغة العراضبية وآدابها وعضو المجلس الإسلامي الأعلى سنة 1979 ليتبرع على المجلس الأعلى للغة العرابية 1998 الف الدكتور عبد المالك مرتاض العديد من المؤلفات التي عرفت بالغزارة الكمية والذخامة المعرفية وتنوعه هذه الدراسة لتشمل شيء الأجناس الآدمية كالرواية، الشعر، والكتب النقدية المفتوحة مجموعة من المؤلفات:

pdfelement

1. النص الأدبي من أين ؟إلى أين؟صدر عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر في 1983
2. بنية الخطاب الشعري صدر عن دار النشر الحداثة بيروت سنة 1986 ثم اعيد نشره في 1991
3. شعرية القصيدة، قصيدة القراءة، صدر عن دار المنتخب العربي بيروت سنة 1994

Retirer le filigrane maintenant

نظرية النص صدرت طبعتين الأولى في 2007، الطبعة الثانية في 2010، عن دار الهومة، الجزائر، إضافة الأعمال الإبداعية كرواية حيزية، هي رواية نشرة مسلسلة بجريدة الشعب ورواية الخنازير صدرت عن المؤسسة الولائية للكتاب بالجزائر سنة 1980

في نظرية النقد (متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياتها) صدرت 2010 عند دار الهومة الجزائر

التحليل السينيائي بالخطاب الشعري التحليل ستوياتي لقصيدة شناشل ابنة الجبلي صدرت عن دار الكتاب العربي الجزائر

pdfelement

مصطلحات : عربي	فرنسي
- نقد النقدي	
- البنوبة	Structuralisne
- السيمة	Signe
- التناص	Intertextualité
- التحلسفي	